mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)027(- ربع يس)231(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

على منهج شيخه واتماما لعمله ونحن في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الصف قال اجزل الله مثوبته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - 00:00:26

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص في الاية الاولى انكار على الذين يقولون ما لا يفعلون - 00:00:47

وفي الاية الثانية بيان شدة غضب الله ومقته على من يكون كذلك ولكن لم يبين هنا القول المغاير للفعل المنهي عنه والمعاتبون عليه والمستوجب لشدة الغضب الا ان مجيء الاية الثالثة بعدهما - 00:01:07

يشعر بموضوع القول والفعل وهو الجهاد في سبيل الله وقد اتفقت كلمة علماء التفسير على ان سبب النزول مع تعدده عندهم انه حول الجهاد في سبيل الله من رغبة في الاذن لهم في الجهاد - 00:01:36

ومعرفة احب الاعمال الى الله ونحو ذلك وقد بين القرآن في عدة مواضع ان موضوع الايتين الاولى والثانية فيما يتعلق بالجهاد وتمنيهم اياه من ذلك قول الله تعالى عنهم ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة - 00:02:02

فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت الاية ومنها قوله تعالى الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم - 00:02:31

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ومنها قوله جل وعلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار - 00:02:53

وكان عهد الله مسئولا وفي الاية الاولى تمنوا نزول سورة يؤذن فيها بالقتال فلما نزلت صار مرضى القلوب كالمغشي عليه من الموت وفي الاية الثانية قيل لهم كفوا ايديكم اي عن القتال - 00:03:21

فتمنوا الاذن لهم فيه فلما كتب عليهم رجعوا وتمنوا لو اخروا الى اجل قريب وفي الثالثة اعطوا العهود على الثبات وعدم التولي وكان عهد الله مسؤولا فلما كان في احد - 00:03:45

وقع ما وقع وكذلك في حنين ويشهد لهذا ايضا قول الله تعالى واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة. وما هي بعورة - 00:04:08

ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار. وكان عهد الله مسئولا - 00:04:31

وفي هذا السياق بيان لعتابهم على نقض العهد وهو معنى لما تقولون ما لا تفعلون؟ سواء بسواء ويقابل هذا ان الله تعالى امتدح طائفة اخرى منهم حين اوفوا بالعهد وصدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:04:50

في قوله جل وعلا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم بين

الفرق بين الفريقين بقوله بعدها ليجزي الله الصادقين بصدقهم - 00:05:17
ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. الاية وذلك في غزوة الاحزاب فتبين بهذا ان الفعل المغاير للقول هنا - 00:05:42
هو عدم الوفاء بالعهد الذي قطعوه على انفسهم من قبل فاستوجبوا العتاب عليه كما تبين ان الذين وفوا بالعهد استوجبوا الثناء على الوفاء وقد استدل بالاية من عموم لفظها على الانكار على كل من خالف قوله فعله - 00:06:07
سواء في عهد او وعد او امر او نهي وفي الامر والنهي كقول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب وكقوله عن نبي الله شعيب لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:06:37
وكقوله في العهد واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا قال صاحب التتمة اثابه الله ومن هذا الوجه وقد بحثها الشيخ رحمة الله تعالى عليه في عدة مواضع منها في سورة هود - 00:07:07
عند قول شعيب المذكور ومنها عند قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد في سورة مريم وبحث فيها الوفاء بالوعد والفرق بين الوعد والوعيد والوفاء بالوعد - 00:07:30
والخلف في الوعيد وعقد لها مسألة وسائق ايتي الصف هناك ايها المستمعون الكرام لعل فيما مضى بلغة نتبلغ بها حتى نلقاكم في لقائنا المتجدد القريب باذن الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:53